215495 ـ حكم التسمية بـ " محمد كاشف "

السؤال

اسم أخي "محمد كاشف عالمجير" ، واسمه الأساسي هو كاشف ، وعالمجير هو اسم أبينا، وقد سمعت البعض يقول : إن اسم "كاشف" يعني : الرجل ذو الرؤية الروحية ، أما "عالمجير" ، فيعني سيد أو رب العالم ، وبالتالي فإنه لا يصح التسمي بهذين الاسمين. فما رأيكم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ينبغي أن يختار الأب لابنه الاسم الحسن ويتجنب الأسماء القبيحة والمكروهة ، ومن كان اسمه مكروها في الشرع ، فالمشروع في حقه أن يغيره إلى اسم حسنٍ مقبول .
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن .
راجع جواب السؤال رقم : (145788) ، ورقم (1692) .

ثانيا :
الاسم المذكور يُرجع في معانيه إلى أهل لغته ، العارفين بما يعنيه الاسم عندهم ، ونحن لا نقطع في شأنه بشيء من غير ذلك ؛ فإن كان معنى هذا الاسم "عالمجير"، معنى حسناً مقبولاً في لغة أهله ؛ فلا حرج من التسمي به .
ومن ذلك أن يكون معناه : " سيد " أو " السيد " ، فقط ، دون نسبة هذه السيادة إلى العالم ، أو الكون ، أو نحو ذلك ؛ فلا حرج في التسمي به ، وقد رجح ابن القيم رحمه الله في "بدائع الفوائد" جواز إطلاق اسم السيد على البشر .

وأما إن كان معنى فاسداً باطلاً في الشرع ، كأن يكون معناه " سيد العالم " أو " رب العالم " ونحو ذلك : فلا يجوز التسمي به ؛ فإن رب العالم هو الله تعالى ، وسيد ولد آدم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (161014) .

ثالثاً :
لا نرى مانعا من التسمي بـ " محمد كاشف " أو " كاشف " ، ولا يلزم بالضرورة أن يكون معنى " كاشف " : الرؤية الروحية ، أو التحديث والإلهام ونحو ذلك ، مما قد يصرفه بعضهم إلى معان غير مستقيمة ، كالذي عليه أهل التصوف .

ولا ينبغي في مثل ذلك تتبع الوساوس والظنون وفرض الاحتمالات ، التي تخرج الاسم ومدلوله عن المعتاد في لغة أهله ، والمتعارف بينهم في استعماله ؛ والأصل في الأسماء الإباحة إلا ما تبين وجه المنع الشرعي منه .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (136636) ، (161275) .

والله تعالى أعلم .